أثر العقيدة في بناء المنظومة القيمية وضبط السلوك الاجتماعي

The Impact of Creed on Building the Value System and Regulating Social Behavior

م.م نور فاضل عباس

Prepared by: Noor Fadel

m.noorfade@uodiyala.edu.iq

ORCID:٠٠٠٩-٠٠٠٩-٦٦٨٧

ملخص:

تُعد العقيدة الأساس الذي تُبنى عليه شخصية الإنسان المسلم؛ فهي ترسم له معالم التصور الصحيح عن الكون والحياة والإنسان، وتُحدد علاقته بالله تعالى وبالآخرين. ومن ثمّ، يكون للعقيدة دور محوري في بناء المنظومة القيمية التي تشكل ضمير الفرد والمجتمع. فالقيم كالصدق، والأمانة، والعدل، والتسامح، والانضباط لا تستمد قوتها من العُرف أو المصلحة وحدها، بل من الإيمان الراسخ بالله ومراقبته. كما تسهم العقيدة في ضبط السلوك الاجتماعي من خلال تهذيب الغرائز، وتقويم العلاقات الإنسانية، وتحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات. وبهذا تصبح العقيدة ضمانة أخلاقية واجتماعية لحفظ استقرار المجتمع، وبناء حضارة قائمة على الإيمان والقيم الأصيلة.

الكلمات المفتاحية: (العقيدة, القيم, السلوك الأجتماعي)

Abstract

Faith constitutes the foundation upon which the personality of a Muslim is built; it shapes the correct perception of the universe, life, and humanity, and defines one's relationship with God and with others. Accordingly, faith plays a central role in constructing the value system that forms the conscience of both the individual and society. Values such as honesty, trustworthiness, justice, tolerance, and discipline derive their strength not merely from custom or interest, but from a deep-rooted belief in God and awareness of His presence. Moreover, faith contributes to regulating social behavior by refining instincts, guiding human relations, and ensuring balance between rights and responsibilities. Thus, faith becomes a moral and social safeguard for

maintaining societal stability and fostering a civilization grounded in belief and authentic values.

(Creed_ Values _Social Behavior)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد الامين وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد، تعتبر العقائد – سواء الدينية أو الفلسفية – جزءاً أساسياً من حياة الإنسان وثقافته، حيث تؤثر بشكل كبير على تشكيل قيم المجتمع وسلوكياته. إن فهم كيفية تأثير العقائد على هذه الجوانب يعد موضوعاً شائقاً يستحق الدراسة والتحليل.

إن العقيدة، سواء كانت دينية أو فلسفية، تمثل مجموعة من المعتقدات والقيم التي يتمسك بها الأفراد والمجتمعات، وتوجه سلوكياتهم وتؤثر على قراراتهم اليومية. ومن خلال العقيدة، يحدد الفرد لنفسه مفهوماً للخير والشر، وينشئ نظرة فلسفية توجهه في تفسير العالم والتفاعل معه.

تشكيل قيم المجتمع وسلوكياته يتأثر بشكل كبير بالعقائد التي يحتضنها أفراده، حيث تعمل العقائد على توجيه التفكير والسلوك وتحديد مسارات الحياة الشخصية والاجتماعية. فعلى سبيل المثال، العقائد الدينية قد تحدد المبادئ الأخلاقية وتوجه الأفراد نحو القيم الجماعية مثل العدالة والتعاون، بينما العقائد الفلسفية قد تلقي الضوء على القضايا الفكرية والثقافية وتوجه الفرد نحو التفكير النقدي والتحليلي.

وتُعد العقيدة الركيزة الأساسية التي يقوم عليها البناء الفكري والروحي للإنسان، فهي التي تحدد نظرته إلى الكون والحياة والإنسان، وتمنحه المعايير التي يقيس بها أفعاله وسلوكياته. ولأن العقيدة الصحيحة تُرسِّخ في النفس الإيمان بالله ومراقبته، فإنها تُسهم في بناء منظومة قيمية متينة تُوجّه سلوك الفرد وتضبط علاقاته مع الآخرين، بما يحقق الانسجام والتكامل داخل المجتمع. ومن هنا تبرز أهمية دراسة أثر العقيدة في صياغة القيم وضبط السلوك الاجتماعي، بوصفها الضمانة الكبرى لحفظ الأخلاق، وتحقيق التوازن بين حاجات الفرد ومتطلبات الجماعة، وصناعة مجتمع يقوم على مبادئ العدل والتعاون والرحمة حيث قسمت البحث الى المبحث الاول فتناولت فيه بيان المفاهيم الاساسية وقد تضمن في المطلب الأول: تعريف مفاهيم العقيدة المنظومة القيمية والسلوكيات، و في المطلب الثاني: تحديد العلاقة بين العقيدة وقيم المجتمع وسلوكياته، وأما المبحث الثاني :فقد بينت فيه تاثير العقيدة على قيم المجتمع وقد تضمن في المطلب الاول : تأثير العقائد الدينية والفلسفية على تشكيل وتعزيز قيم المجتمع ، وفي المطلب الثاني : القيم المشتركة والمتنازع عليها في المجتمعات ذات العقائد المتعددة ثم انتهيت بالخاتمة التي تضمنت اهم النتائج التي توصلت لها في هذا البحث.

إشكالية البحث

تتمحور إشكالية هذا البحث حول التساؤل: كيف تؤثر العقيدة الإسلامية في بناء المنظومة القيمية وضبط السلوك الاجتماعي للفرد والمجتمع؟

وينبثق عن هذا السؤال تساؤلات فرعية، منها:

ما العلاقة بين العقيدة والقيم الأخلاقية؟

كيف تسهم العقيدة في توجيه السلوك الفردي والاجتماعي؟

ما دور العقيدة في تحقيق الاستقرار والتماسك المجتمعي؟

أهداف البحث

بيان دور العقيدة الإسلامية في تأسيس المنظومة القيمية.

توضيح أثر العقيدة في تهذيب السلوك وضبط العلاقات الاجتماعية.

إبراز أهمية العقيدة في بناء مجتمع متماسك يقوم على العدالة والرحمة والتكافل.

ربط القيم والسلوكيات بالمرجعية الإيمانية التي تضمن ثباتها واستمرارها.، المبحث الاول فتناولت فيه بيان المفاهيم الاساسية وقد تضمن في المطلب الأول: تعريف مفاهيم العقيدة والقيم المجتمعية والسلوكيات، و في المطلب الثاني: تحديد العلاقة بين العقيدة وقيم المجتمعي وسلوكياته، وأما المبحث الثاني :فقد بينت فيه تاثير العقيدة على القيم المجتمعي وقد تضمن في المطلب الاول : تأير العقائد الدينية والفلسفية على تشكيل وتعزيز قيم المجتمعي ، وفي المطلب الثاني : القيم المشتركة والمتنازع عليها في المجتمعات ذات العقائد المتعددة ثم انتهيت بالخاتمة التي تضمنت اهم النتائج التي توصلت لها في هذا البحث.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

المبحث الأول

المفاهيم الأساسية

المطلب الأول: تعريف مفهوم العقيدة، والمنظومة القيمية ، والسلوكيات.

أولاً : تعريف مفهوم العقيدة.

١. العقيدة لغة : من العَقْدُ: نقيض الحَلّ، والعَقيدة: ما يُعْتَقَدُ في القَلْبِ من الدِّينِ ونحوِه، وجمعها عَقائد،(العَقْدِ) وهو الربط والشدّ بقوة ، ومنه الإحكام والإبرام، والتماسُك والمراصَّة ، والإثبات والتوثق ، ويطلق على العهد وتأكيد اليمين (عَقْدٌ) . وما عقد الإنسان عليه قلبه جازماً به فهو

(عقيدة)[١] . وهي كلها معاني تدل على الشدة والقوة ومنها: عقود البيع، وعقد الحبل وشده بوثوق وتشمل العقود: العهود والعهد المبرم أي: المعقد وعاهدتٌ فلان أي: عاقدته قال تعالى: ﴿أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ﴾[٢] أي: العهود ومنه عقد اليمين[٣].

٢. العقيدة اصطلاحا: ما يَنعقد عليه قلب الإنسان، ويجزم به من غير تردد، سواء كان حقًّا أم باطلًا، فهي الإيمان الجازم الذي لا يتطرق إليه شكٌّ عند صاحبه، وهو الإيمان الجازم بالذي لا يتطرق إليه شك لدى معتَقِده[٤].

فالعقيدة الإسلامية تعني:الإيمان الجازم بالله تعالى . وما يجب له من التوحيد والطاعة . وبملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر، وسائر ما ثبت من أمور الغيب، والأخبار، والأصول، علمية كانت أو عملية [٥].

ثانياً: مفهوم المنظومة القيمية.

حيث سيحدد مفهوم من خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي وذلك من خلال:

أ- لغةً:

المنظومة مأخوذة من النظام، وهو الترتيب والاتساق بين الأشياء. أما "القيمية" فهي نسبة إلى "القِيَم"، جمع قيمة، وتعني ما يُعتبر أساسًا للحكم على السلوك أو الشيء من حيث الجيد والرديء، النافع والضار[٦].

فالمنظومة القيمية لغةً: مجموعة القيم المرتبة والمنسقة التي يقوم عليها السلوك الإنساني.

---

(١) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (عقد)، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م: جـ٣/صـ٢٩٦. وبيان عقيدة أهل السنة والجماعة ولزوم اتِّباعها، د.سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض : ٤/١.

(٢) سورة المائدة: من الآية ١.

(٣)ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) ، ت: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤ (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م) ، دار العلم للملايين - بيروت: ٥١٠/٢. وينظر: مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية ، د عثمان جمعة ضميريةعبد الله بن عبد الكريم العبادي ، ط٢ (١٤١٧هـ-١٩٩٦م) مكتبة السوادي للتوزيع : ١١٩/١.

(٤) ينظر: هِبَةُ الله بن الحَسَن بن مَنصُور اللَّالَكَائِي، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الطبعة الثامنة، دار طيبة، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م: جـ١، صـ١٧.

(٥) مجمل أصول أهل السنة والجماعة في العقيدة، د. ناصر بن عبد الكريم العقل ، دار الصفوة للنشر والتوزيع_ القاهرة، ط٢ (شعبان١٤١ هـ) : ١

٦ بن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، د.ت)، مادة "نظم"، جـ ١٢، صـ ٥٧٣.

ب- اصطلاحًا:

المنظومة القيمية هي: مجموعة مترابطة من القيم والمبادئ التي تحدد توجهات الفرد والمجتمع، وتوجّه سلوكاتهما وممارساتهما في مختلف مجالات الحياة، بحيث تشكل إطارًا مرجعيًا للحكم والتقويم والاختيار[1].

ثالثاً: مفهوم السلوكيات .

أ- **السُّلوكُ لغةً:** مَصدَرُ سَلكَ، أي «نفوذ الشيء في شيء» أو «سير الإنسان وتصَرّفه واتّجاهه، ويُقالُ: سَلَكَ يَدَه في الجَيبِ والسِّقاءِ ونَحوِهما، يَسلُكُها، وأسلَكَها: أدخَلها فيهما، وسَلَك الطَّريقَ: إذا ذَهَبَ فيه، والمَسلَكُ: الطَّريقُ، والسُّلوكُ: سيرةُ الإنسانِ ومَذهَبُه واتِّجاهُه، يُقالُ: فلانٌ حَسَنُ السُّلوكِ أو سَيِّئُ السُّلوكِ[2].

ب- **السلوك إصطلاحاً:** السُّلوكُ: هو المَظهَرُ الخارِجيُّ للخُلُقِ.أو: هو أعمالُ المرءِ الإراديَّةُ المُتَّجِهةُ نَحوَ غايةٍ مُعَيَّنةٍ مَقصودةٍ، كَقَولِ الصِّدقِ والكَذِبِ، وأعمالِ الشَّجاعةِ والجُبنِ، والكَرَمِ والبُخلِ، ونَحوِها.أو: هو الأفعالُ التي تَصدُرُ عنِ الحالةِ الرَّاسِخةِ الكامنةِ في النَّفسِ[3].

أما السلوك الاجتماعي: يقصد بالسلوك تلك الحوادث الجارية في حياة الفرد اليومية، والأنشطة التي يقوم بها الفرد ويتفاعل مع مجموعة من الإفراد، ويتفاعلون معه والسلوك يتضمن:

أ- السلوك الظاهري: ونستطيع ملاحظته موضوعياً ويظهر على شكل تعبيرات لفظية أو غير لفظية وهناك اختلافات ببعض التعبيرات غير اللفظية وخاصة الإشارات حسب ما هو سائد في ثقافة الشعوب، ومثال على ذلك طريقة السلام والتحية التي تختلف من مجتمع لآخر.

ب- السلوك الداخلي: هي أي عملية عقلية يتبعها الفرد كالتفكير والتذكر والإدراك والتخيل وغيرها ولا نستطيع ان نلاحظها مباشرة و إنما نستدل على حدوثها عن طريق ملاحظة نتائجها. ووفق تصرفات الفرد إذا كان سلوكا ظاهرياً أو نتائج العمليات العقلية إذا كان سلوكاً داخلياً و الذي يصدر عن الفرد متى نقول انه سلوك اجتماعيي للإجابة على هذا التساؤل ينبغي ان نتفق على ان لكل مجتمع له تقاليده واعرفه بل حتى ديانته ويمكن ان نقول هذا سلوك اجتماعي وذاك سلوك لا اجتماعي وفق ما هو سائد ومتعارف عليه، فالسلوك الاجتماعي في مجتمعنا يتطلب احترام الأنظمة والقوانين و الالتزام بالدين والأخلاق والقيم الاجتماعية المستمدة من التراث العربي الإسلامي ويمكن تحديد من يسلك سلوك

---

[1] عبد الكريم بكار، القيم والمنظومة القيمية، (القاهرة: دار السلام، ٢٠١٥م)، صـ ٢٥.

(٢) ينظر: الجُرجاني، التعريفات، ط. دار الكتب العلمية، ١٤٠٣ هـ: ص ٢٣٠ ، وتاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية: ٢٧/ ٢٠٥.

(٣) مباحث في فلسفة الاخلاق، د.عبدالرحمن بدوي،الناشر مؤسسة الهنداوي،١٩٤٣م:ص٧٣.

اجتماعي إذا امتاز بنظرة إيجابية متفائلة تتسم بالتفكير العلمي ويتصف بشخصية قوية متعاونة مع تفضيل مصلحة المجموع على مصلحته الشخصية يعمل الخير يحافظ على الممتلكات العامة وممتلكات الآخرين وذا شرف ونخوة يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر وكل الصفات التي يتصف بها المؤمن(١).

المبحث الاول

المطلب الثاني: العلاقة بين العقيدة وقيم المجتمع وسلوكياته

العلاقة بين العقيدة والقيم المجتمعية تعكس التأثير المتبادل بين الاعتقادات الدينية والقيم التي يتمتع بها المجتمع. فالعقيدة تشكل الأساس الفلسفي والروحي الذي يشتق منه المجتمع قيمه ومبادئه. ومن الشلوكيات المهمة هو كيفية توافق العقيدة مع القيم المجتمعية وكيفية تطبيقها على الواقع الاجتماعي بشكل يعزز التنمية والتقدم.

الأخلاق في الإسلام لا تنطلق من مصلحة وقتية أو منفعة شخصية ضيقة، بل تقوم على إحساس فطري يعيشه الإنسان ويظهر في أقواله وأفعاله وانفعالاته. ومن هذا المنطلق يجعل الإسلام الإنسان محوراً ترتكز عليه الأخلاق، إذ تسعى إلى صون كرامته من خلال مراعاة طبيعته وإمكاناته وما سُخِّر له في الكون، وما أوحي إليه من كتب، وما بُعث له من رسل. وبهذا تتحقق إنسانيته، ويتهيأ للسير في طريق العمل الصالح المؤطر بعقيدة سليمة(٢).

تُعَدّ العقيدة الأساس الذي يقوم عليه السلوك، فهي المؤثر الأول الذي يترك بصمته على تصرفات الإنسان واتجاهاته. ولما كانت حياة الإنسان في الأرض تحتاج إلى ضبط غرائزه، وتنظيم سلوكه، وتحديد مساره، فإن ذلك لا يكتمل إلا بعقيدة صحيحة وتشريع إلهي. ومن هنا فإن العقيدة في الإسلام هي الجذر الذي تنبثق منه الشريعة؛ فلا شريعة بلا عقيدة، ولا بقاء ولا تطبيق للشريعة إلا في ظل عقيدة راسخة. وقد زوّد الله الإنسان بقوتين: قوة نظرية غايتها إدراك الحقائق كما هي، وقوة عملية غايتها إنجاز ما ينبغي إنجازه من شؤون الحياة. والإسلام من خلال تقريره لهذه القاعدة يسعى إلى تحقيق طمأنينة الإنسان الجسدية والنفسية والاجتماعية في الدنيا، وضمان سعادته ونجاته وفوزه بنعيم الآخرة(٣).

والشريعة اسم للنظم والأحكام التي شرعها الله أو شرع أصولها وكلف المسلمين بها ليأخذوا أنفسهم بها في علاقتهم بالله وعلاقتهم بالناس وهي على كثرتها ترجع إلى ناحيتين أساسيتين هما:

---

(١) ينظر: مقال مفهوم السلوك الإجتماعي: د. عبد الحسين رزوقي الجبوري https://www.researchgate.net

(٢)مكانة الأخلاق في الإسلام"، موقع ArabCont، تم الاطلاع عليه في ١٨ أكتوبر ٢٠٢٥، الرابط: https://www.arabcont.com/magala/details-٩٣٧-١٢-٢

(٣) ينظر: بناء المجتمع الاسلامي ونظمه دراسة في علم الاجتماع، الدكتور نبيل السمالوطي ، ط٣ (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، دار الشروق-جدة : ٤٨.

أولاً : : الجوانب السلوكية التي تحدد العلاقة بين الإنسان وربه، ومن خلالها يتم التقرب إليه سبحانه واستحضار عظمته، وتكون عنواناً على صدق الإيمان بالله ومراقبته والتقرب إليه سبحانه وهذه الناحية هي ما يعرف بالعبادات .

ثانياً : الجوانب السلوكية الذاتية والاجتماعية والتي تستهدف الحفاظ على المصالح وتجنب الأضرار ،والمظالم، وسيادة الأمن والاطمئنان والتماسك الجماعي والتكامل الاجتماعي داخل المجتمع. هذه الناحية هي التي تعرف في الإسلام باسم المعاملات وتشمل ما يتعلق بنظم الأسرة النظم الفرعية التي تتعلق بالخطبة والمهر والزواج والعلاقات الأسرية والحقوق والواجبات الأسرية وأساليب مواجهة المشكلات الأسرية والطلاق والميراث ....)، والنظام الاقتصادي نظم) الإنتاج المشروع والأموال والتبادل والزكاة والعقود والملكية وتحريم الربا ...)، والنظام السياسي أسلوب اختيار الحاكم والشروط الواجبة توافرها فيه ومهامه أو واجباته وعلاقته بالمحكومين ...)، والنظام العقابي (أهدافه المتمثلة في إقامة حدود الله والدفاع الاجتماعي Social Defence للحيلولة دون وقوع الجريمة وردع الآخرين وعلاج الانحرافات البسيطة حتى يعود المنحرفون إلى الحياة السوية ...) . هذا إلى جانب النظم المحددة لعلاقة المجتمع الإسلامي بغيره من المجتمعات، وهو ما يطلق عليه السياسة الخارجية بين المجتمع الإسلامي والمجتمعات الأخرى. وسوف نعرض فيما يلي لأهم النظم الاجتماعية الإسلامية التي تؤلف البناء الاجتماعي المتميز للمجتمع أصلا، الإسلامي [1]

المبحث الثاني

تأثير العقيدة على قيم المجتمعي

المطلب الأول: تأثير العقائد الدينية والفلسفية على تشكيل وتعزيز قيم المجتمعي.

العقائد الدينية والفلسفية تلعب دورًا مهمًا في تشكيل وتعزيز قيم المجتمع. فهي توجه الناس نحو مفهوم الخير والعدالة والرحمة، وتعزز التعاون والتسامح بين الأفراد. كما توفر إطارًا أخلاقيًا يسهم في بناء مجتمع أكثر انسجامًا وتعاونًا.

تلعب العقائد الدينية والفلسفية دوراً هاماً في تشكيل وتعزيز قيم المجتمعية عبر عدة طرق:

١.**توجيه السلوك** : إن العقائد الدينية معايير أساسية في تنظيم سلوك الأفراد والجماعات والتمسك بها مصدر أمن نفسي وطمأنينة والمعتقدات الدينية لكل من المرشد والمسترشد هامة وأساسية في عملية الإرشاد، فالإرشاد يحتاج إلى المرشد الذي يخشى الله ويراقبه في عمله ويحتاج إلى المرشد الملم ببعض المفاهيم الدينية الأساسية مثل طبيعة الإنسان كما حددها الله سبحانه وتعالى وأسباب الاضطراب النفسي

(١) ينظر: بناء المجتمع الاسلامي ونظمه دراسة في علم الاجتماع، الدكتور نبيل السمالوطي ، ط٣ (١٤١٨هـ – ١٩٩٨م)، دار الشروق–جدة: ٤٨–٤٩.

في رأي الدين مثل الذنوب وضعف الوازع الديني وأعراض الاضطراب النفسي كالانحراف والشعور بالإثم والخوف القلق والاكتئاب والوسواس وكيفية التخلص من الوزر والتوبة الصادقة.

أما التوجيه الفلسفي فيقوم على أسس فلسفية تتعلق بطبيعة الإنسان وأخلاقيات الإرشاد وعلى أسس اجتماعية تتعلق بالفرد والجماعة ومصادر المجتمع [١].

٢.**بناء الهوية:** تساهم العقائد الدينية والفلسفية في تحديد هوية المجتمع ومفهومه للذات والآخر. حيث قامت العقيدة بدور خلاق في بناء هوية المسلم، وفق أسس دينية تستتبع ثوباًأو عقاباً، وليس مجرد توصيات إرشادية لا تتضمن المسؤولية ، على العكس من القوانين الوضعية[٢].

٣.**تعزيز العدالة والمساواة:** تدعم العقائد والفلسفات القيم المرتبطة بالعدالة والمساواة وحقوق الإنسان، مما يعزز التعايش السلمي والتضامن في المجتمع.

٤.**تعزيز التفاهم والتسامح:** تشجع العقائد والفلسفات على التفاهم والتسامح بين أفراد المجتمع وبين ثقافات وديانات مختلفة.

٥.**دعم العمل الخيري والتطوعي:** تلهم العقائد والفلسفات القيم كالعطاء والرحمة والتعاطف، مما يعزز الانخراط في الأعمال الخيرية والتطوعية لخدمة المجتمع.

٦.**تحفيز التطور والتقدم:** تشجع بعض العقائد والفلسفات على التفكير النقدي والابتكار، مما يسهم في التقدم والتطور في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

فحياة المجتمع الذي صنعته العقيدة فهو:

١.مجتمع آمن:

كل فرد من أفراده آمن على عرضه : فالزنا من أكبر جرائمه يستحق عليها المحصن عقوبة الموت رجماً بالحجارة . وهو آمن من أن يمس جنابه بكلمة سواء كانت كلمة قذف في عرض إذ أن هذه الكلمة توجب جلد ثمانين أمام الناظرين وهو آمن على ماله : فالسرقة كبيرة ومن شرق ماله من ولو ضئيل فإن هذا الشيء الضئيل يعرض يد السارق للقطع شيء وهو آمن على نفسه : فكل يد تمتد لتسفك دمه ظلماً لن يكتب لها البقاء، فهذا المجتمع فيه: ﴿ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾[٣].

٢.مجتمع متحاب :

---

(١) ينظر: الارشاد النفسي والتربوي، د.فاطمة عبد الرحيم النوايسه، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان_ الاردن ، ط١:(١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م) :(٣٨-٣٩).

(٢) ينظر: عبدالله العدساني، دور علم الثقافة الإسلامية في تعزيز الانتماء للإسلام والحفاظ على الهوية الدينية، حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، العدد ٣٤، ٢٠٢١، ص. ٢٤.

(٣) سورة المائدة : اية ٤٥.

أفراده كلهم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ، مجتمع إذا صاحت فيه امرأة مستغيثة في عمورية هب الخليفة لنجدتها من بغداد وتحرك الجيش بأسره لمجرد صرخة ألم انطلقت من فم امرأة مسلمة . وصدق رسول الله (ﷺ)حين قال : (مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).

٣.مجتمع متجرد من الهوى:

وذلك لأن الهوى من اعظم ابواب الشيطان الى قلوب العباد، لذا فقد حذر الله نبيه داوود عليه السلام، قال تعالى : ﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱحۡكُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلۡهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا نَسُواْ يَوۡمَ ٱلۡحِسَابِ ﴾ (١).

٤.مجتمع منصف يكره التعصب:

فلقد سئل الإمام على الله عمن خالفوه وقاتلوه : أكفار هم؟ فقال : بل من الكفر فروا . فقيل : أمنافقون إذن ؟ فقال : إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا ، فقيل : ماذا تقول فيهم إذن؟ فقال : هم إخواننا بغوا علينا. فنظرة المؤمن المنصف في هذا المجتمع لا تحمله الخصومة على الفجور كما هو ديدن المنافقين(٢).

المبحث الثاني

المطلب الثاني: القيم المشتركة والمتنازع عليها في المجتمعات ذات العقائد المتعددة.

القيم المشتركة في المجتمعات ذات العقائد المتعددة قد تشمل العدالة، والحرية، والتسامح، والاحترام المتبادل، بينما تشمل القيم المتنازع عليها قد تكون الدين، والسياسة، والأخلاق، وتفسيرات الثقافة. تحافظ الحوارات المفتوحة والاحترام المتبادل على الاستقرار في هذه المجتمعات وتساعد في حل النزاعات.

فالقيم والمبادئ الإنسانية في العقائد المختلفة هي:

١. العدل.

فالشرائع الإلهية بجملتها تحث على إقامة العدل، وهو من اعظم القيم السامية في المجتمعات، وبه ترتقي الى العيش الآمن.

وفي التوراة نجد في سفر اللاويين نصوصاً، تنهى عن الجور وتحقيق العدالة في المعاملة بين الناس بكل طبقاتهم، وقد تكون فقرات السفر قيادة للسلوك الشخصي وتوجيهه بالالتزام بالشريعة الإلهية جاء في

(١) سورة ص : الاية ٢٦.

(٢) اثر العقيدة في حياة الفرد والمجتمع ، نعيم يوسف، ت: فؤاد الهجرسي، دار المنارة للنشر والتوزيع، ط١(١٤٢١هـ – ٢٠٠١م): ٩٦– ٩٧.

الاصحاح التاسع عشر : " لا تغصب قريبك. ولا تسلب ولا تُبت أُجرة أجير عندك إلى الغد. لا تشتم الأصم، ولا تضع عثرة في طريق الأعمى، بل اتقِ إلهك"(١).

وهي مجموعة من القيم التي يحاول السفر بثها في السلوك الشخصي، ثم يتجه السفر نحو ضرورة إقامة العدل في القضاء، فيقول : " لا تظلموا في القضاء، ولا تتحيزوا لمسكين، ولاتحابوا عظيماً، احكم لقريبك بالعدل" . واصحاح الوصايا العشر من السفر نفسه "يؤكد العدل وحده أجروا لتحيوا وتمتلكوا الأرض"(٢).

وفي سفر المزامير " لأن الرب عادل ويحب العدل ويبصر المستقيمون وجهه" (٣).

وأما القرآن الكريم فعند النظر المتأمل نجد آيات عدة تتحدث عن العدل والقسط، منها: قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الأمنتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا)(٤)

٢. الصدق والأمانة والوفاء بالعهود.

أولاً: الصدق : وهي خصلة ممدوحة في سلوك الإنسان وشخصيته وعند تحقيق الصدق في الأعمال تحقق الحال إلى تطبيق سلوكي رفيع، يكون الإنسان به إنساناً بامتياز. والصدق شعار يدور على لسان الأنبياء جميعهم (عليهم السلام)، لما له أثر في تقويم السلوك والنجاة بالقول الصادق السديد، وفضلاً عن ذلك من كون الصدق سجية نقية في الإنسان، إذ انها تقود بصاحبها إلى المنازل العلى الأخروية، قال تعالى: (وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّلِحِينَ)(٥).

ثانياً: الأمانة: تدور الأمانة في نظم المشتركات الإنسانية، وقد تتلازم في الوصف، فقد سمّي نبينا الأكرم (ﷺ) بـ (الصادق الأمين).

والأمانة خصيصة سامية في الإنسان، لأنها " ضد الخيانة، وهي من مصدر (أمن،أمانة). وعلى هذا التوصيف فإن الأمانة علمٌ يدور ويُشرف على جميع الأحوال الحياتية –التعاملية – فأما الأنبياء (عليهم السلام) فهم يحملون الرسالة وهي أمانة في أعناقهم لابد من إيصالها على وجهها السليم وتبليغها بما أراد الله تعالى؛ لأن النبي هو " مخبر بالغيوب التي يتلقاها عن الوحي..".

---

(١) سفر اللاويين : ١٩: ١٣-١٤ .

(٢) سفر التثنية : ١٦: ٢٠.

(٣) سفر المزامير : ١١: ٧.

(٤) سورة النساء : الاية (٥٨).

(٥) سورة النساء : الاية (٦٩).

والتبليغ هو :" ايصال الأحكام بتبليغها إلى المرسل إليهم ليرشدوهم إلى سعادة الدنيا وهم والآخرة، وكل منهم لم يخفِ عن الناس من ذلك شيئاً عمداً أو سهواً"؛ لأنها أمانة، حريصون على تبليغ الرسالة بكل أمانة ثم انهم المصطفون الأخيار، ونفى الله (جل ثناؤه) عنهم إبدالهم لما أمروا به، قال تعالى: (مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِن كُونُوا رَبَّانِينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تدرسُونَ) [١].

ويتعدى تبليغهم للناس إلى النصح الأمين في الرسالة الذي هو من درجات الأمانة وكلهم هتفوا بالأمانة، ومن هذا قال تعالى حكاية عن عادٍ (عليه السلام): (أُبَلِّغُكُمْ رِسَلَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحُ أَمِينُ)[٢]، وحكاية عن نوح (عليه السلام)، قال تعالى: (إِنِّي لَكُمْ رَسُولُ أَمِينُ) [٣]، وكذلك هو (عليه السلام)، قال تعالى: (إِنِّي لَكُم رَسُولُ أَمِينٌ) [٤]، وعن صالح قال تعالى: (إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ)[٥] ، وعن لوط (عليه السلام) قال تعالى: (إِنِّي لَكُمْ رَسُولُ أمين) [٦]، وعن شعيب (عليه السلام) قال تعالى: (إِنِّي لَكُمْ رَسُولُ أَمِينٌ)، ثم وصف الله تعالى المبلغ لهم (جبريل عليه السلام بالأمين، قال تعالى: (إِنَّهُ لَقَولُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ تُطَاعَ ثُمَّ أَمِين)[٧] .

ثالثاً : الوفاء بالعهود.

للعهد معانٍ عدة في اللغة، منها الوصية الضمان، الأمان، الوفاء.. . وقد حث القرآن الكريم على الوفاء بالعهد وقرنه بدرجات المتقين، قال تعالى: (بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ)[٨]، والعهد يسأل ، قال تعالى: (وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كان مسئولا)[٩]. والحق أن هناك مبادئ تربوية مستوحاة من من الوفاء بالعهد تدور في جوانب عدة، منها:

١- الجوانب العقدية : يبتدأ هذا النوع بإيفاء العهد مع الله تعالى، والعهد مع تعالى ويقصد به هنا هو توحيد الله تعالى والإخلاص في عبادته.

---

(١) سورة آل عمران : الاية (٧٩).

(٢) سورة الاعراف : الاية (٦٨).

(٣) سورة الشعراء : الاية (١٠٧).

(٤) سورة الشعراء: الاية : (١٢٥).

(٥) سورة الشعراء : الاية (١٤٣).

(٦) سورة الشعراء : الاية (١٧٨).

(٧) سورة التكوير : الاية (١٩-٢١).

(٨) سورة آل عمران : الاية (٧٦).

(٩) سورة الاسراء : الاية (٣٤).

٢- الجوانب الاجتماعية : وهذا النوع في العهد ووفائه في بر الوالدين والإحسان إلى ذوي القربى واليتامى والمساكين والعلاقات الزوجية، وعلاقات الناس بعضهم ببعض، فكل هذا له عهود ومواثيق، وقد نصت النصوص المقدسة على المحافظة على هذا الجانب الاجتماعي لإقامة مجتمع آمن مطمئن.

وفي إنجيل متى:" وسمعتم أنه قيل لآبائكم : لا تحلف بل أوف للرب نذركم" [١].

ولعل هذا التوجيه الرباني الذي يقودنا إلى فهم عموم اللفظ نجدها لابد من إيفائها[٢].

فالشرائع السماوية تشترك توجيه القيمة الأخلاقية عند الناس.. فهي مشتركات إنسانية وازعها الخلوص إلى مجتمعات سامية.

أما القيم المتنازع عليها في المجتمعات ذات العقائد المتعددة:

١.الحرية الدينية: حقوق الأفراد في ممارسة دياناتهم ومعتقداتهم بحرية دون تمييز أو اضطهاد. و تعتبر من المبادئ الجوهرية للتعايش السلمي في المجتمعات متعددة العقائد. فهي تمكّن الأفراد من ممارسة شعائرهم الدينية والاعتقاد بما يشاؤون دون تدخل أو تمييز.

أما من منظور الإسلامي، يشير القرآن الكريم إلى هذه الحرية بقوله: {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ}[٣].

أما في المنظور المسيحي، يشير الفيلسوف الكاثوليكي توماس أكويناس إلى أن حرية الضمير شرط أساسي للفضيلة الأخلاقية[٤].

٢. المساواة: تعني ضمان الحقوق والفرص المتساوية لجميع الأفراد بغض النظر عن الدين أو الجنس أو اللغة أو المعتقد. في الإسلام، يؤكد القرآن على المساواة بين البشر في الكرامة: { يا أيها النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ}[٥]، ويعلق ابن كثير في في تفسيره أن الكرامة متساوية بين جميع الناس، والتميّز يكون بالتقوى والعمل الصالح، وضمان المساواة في الحقوق والفرص بين أتباع الأديان المختلفة دون تفضيل لأحدهم. في مواد١و١٣ و٥٥ : تتضمن

---

(١) إنجيل متى: ٣٣.

(٢) بحث المستل القيم والمبادئ الانسانية في الديانات الثلاثة من رسالة الماجستير المشتركات الانسانية في الاديان الثلاثة بين النظرية والتطبيق: عبدالله صالح كاظم، المشرف: أ.د.م حازم عدنان أحمد، جامعة بغداد-كلية العلوم الإسلامية، : (١٧-٢٢).
https://www.iasj.net.com

[٣] سورة البقرة:(الاية- ٢٥٦).

[٤] أوغسطينوس، القديس. مدينة الله. الكتاب التاسع عشر، الفصل ١٧. ترجمة ماركوس دودس. نيويورك: دار راندوم هاوس، ١٩٥٠.

[٥] سورة الحجرات:(الاية- ١٣).

الإشارة الى "احترام حقوق الإنسان والحريات الاساسية للناس جميعاً بلا تفريق بين الرجال والنساء ولا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين"[١].

٣. الاحترام المتبادل: التقدير والاحترام بين أفراد المجتمع لمعتقدات بعضهم البعض رغم الاختلاف. فيتضمّن هذا النوع من الاحترام معاملة الآخرين بطريقة مهذبة ومحترمة، مع الاعتراف بحقوقهم وحرياتهم واحترام وآرائهم.في الاحترام المتبادل، يجب أن يكون التفاعل متبادلًا، حيث يقوم كل فرد بالاستماع إلى الآخر وفهم أفكاره ومشاعره، والتعامل معه بتسامح واحترام معتقداته حتّى في حال اختلافها عن معتقدات الشخص الآخر.باختصار، يعني الاحترام المتبادل "احترم تُحترم"، أي أنّه بإظهار الاحترام للآخرين، سيتمّ تلقي الاحترام في المقابل، وبذلك يتمّ بناء علاقات صحيّة ومتوازنة بين الأفراد في المجتمع[٢].

٤. العدالة الاجتماعية: توزيع الثروة والفرص بشكل عادل بين أفراد المجتمع بغض النظر عن عقائدهم الدينية. العدالة الاجتماعية هي تلك الحالة التي ينتفي فيها الظلم والاستغلال والقهر والحرمان من الثروة أو السلطة أو من كليهما، والتي يغيب فيها الفقر و التهميش والإقصاء الاجتماعي وتنعدم الفروق غير المقبولة اجتماعيًا بين الأفراد والجماعات والأقاليم داخل الدولة ، ويتمتع فيها الجميع بحقوق اقتصادية واجتماعية وسياسية وبيئية متساوية وحريات متكافئة، ويعم فيها الشعور بالإنصاف والتكافل والتضامن والمشاركة الاجتماعية، ويُتاح فيها لأعضاء المجتمع فرص متكافئة لتنمية قدراتهم وملكاتهم وإطلاق طاقاتهم من مكامنها وحسن توظيفها لمصلحة الفرد وبما يكفل له إمكانية الحراك الاجتماعي الصاعد من جهة، ولمصلحة المجتمع في الوقت نفسه، من جهة أخرى، ولا يتعرّض فيها المجتمع للاستغلال الاقتصادي وغيره من مظاهر التبعية من جانب مجتمع أو مجتمعات أخرى». عندما تتحقق تلك الحالة في المجتمع يوصف بأنه «مجتمع عادل»، لا يتعرض للظلم أو القهر من داخله أو من خارجه، ويقوم على مبادئ المساواة التي هي في الواقع جوهر «المواطنة»، ومبادئ التضامن الاجتماعي واحترام حقوق الإنسان وحرياته وكرامته. رب قائل يقول إن هذا التعريف للعدالة الاجتماعية هو تعريف لحالة مثالية يتعذر تحقيقها بشكل كامل على أرض الواقع. ولا شك في أن هذا القول صحيح. لكن يشفع لنا في تقديم هذا التعريف أن العدالة الاجتماعية قيمة سامية ومثل أعلى، وأنه من الضروري البدء بحالة كتلك التي تضمنها التعريف باعتبارها «مسطرة» نقيس عليها مدى اقتراب مجتمع ما من العدالة الاجتماعية أو مدى ابتعاده عنها. وعندما يتعلق الأمر بمطلب كالعدالة الاجتماعية، لا بد أن تكون طموحاتنا عالية،

(١) ينظر في مقال : حرية الدين أو المعتقد– دليل دراسي– مكتبة حقوق الإنسان بجامعة منيسوتا http://hrlibrary.edu.com

(٢) مقالة عن الاحترام انواعه واهميته في بناء العلاقات وتعزيز التواصل الإيجابي https://elgouzitalks.com

وإلا قد ينتهي الأمر بالحفاظ على اللامساواة غير المقبولة اجتماعيا، وإن بدرجة أقل. والحق أنه ليس في التعريف الذي اقترحته خروج على ما هو مألوف من الممارسات في دراسة العدالة الاجتماعية[١].

٥. التسامح: قبول وتقدير التنوع الديني والتعايش السلمي بين الثقافات والأديان المختلفة[٢]، لابد من الفرد الاعتراف في قرارة نفسه كل ذي دين يأبه له يدرك هذه الحقيق كما جاءت في قوله تعالى : (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ)[٣] ،فهي خطوة إجابية في سبيل التعايش الديني والاحترام المتبادل بين أفراد الطوائف الدينية المختلفة شرط أن يستقر في نفوس مبدأ اساسي : هو أن كل رؤية تحمل جانباً من الحقيقة لم تركز عليه سائر الرؤى وأن ثراء الروح البشرية والفكر الإنساني هو في الإطلاع على كنه تلك الرؤى المباينة، ومحاولة الغوص الى أعماقها للاستفادة من الجديد الفريد الابداعي المتميز فيها ، وان معيار رقي الفرد وعظمته الروحية هو مدى فهمه وتوقيره لكافة ضروب الفكر التي أسهمت في تشكيل البشرية[٤].

(١) العدالة الاجتماعية والنماذج التنموية مع اهتمام خاص بحالة مصر وثروتها، ابراهيم العيسوي، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات – بيروت، ط١ (٢٠١٤م): ٩٥،٩٦.

(٢) ينظر : الاديان وحرية التعبير إشكالية الحرية في مجتمعات مختلفة : د. رضوان زيادة، ت: رجب سعد طه ، سلسلة منظرة حقوق الانسان ، مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان – مصر : (١٥-٤٠) https://www.ohchr.org.com

(٣) سورة الكافرون: الايه (٦).

(٤) ينظر: التسامح الديني والتفاهم بين المعتقدات، وليم سليمان قلادة،حسين احمد امين، محمد المسماري ،ط١(١٩٨٦) : ٣٠

الخاتمة

وفي خاتمة هذه الجولة مع المشاهد السريعة التي مرت بي مع تاثير العقيدة على قيم المجتمعي وسلوكياته أوجز أهم النتائج التي خرجت بها هذا البحث والتي تشمل:

١. العقيدة تلعب دوراً أساسياً في تشكيل قيم المجتمع وسلوكياته، حيث تؤثر على المعايير الأخلاقية والاجتماعية التي يتبناها أفراد المجتمع.
٢. تتنوع تأثيرات العقائد الدينية والفلسفية على المجتمعات، حيث قد تسهم في تعزيز القيم الإيجابية مثل العدالة والتعاون، أو قد تؤدي إلى تعزيز الانقسامات والتمييز.
٣. تحليل عميق لتأثير العقيدة على قيم المجتمع وسلوكياته، مما يساعد على فهم أعمق لديناميات المجتمعات المختلفة.
٤. تحديد العوامل التي تؤثر في تطور القيم والسلوكيات الاجتماعية، وبالتالي فهم أفضل للتحولات الثقافية
٥. إسهامات للسياسات الاجتماعية والتعليمية التي يمكن تبنيها لتعزيز التسامح والتفاهم بين الثقافات والعقائد.
٦. الحوار الحضاري والديني يمكن أن يساهم في تعزيز فهم أفضل للعقائد المختلفة وتعزيز التسامح والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع.
٧. هناك حاجة لدراسة معمقة للعلاقة بين العقيدة والقيم والسلوكيات في سياقات مختلفة، مع التركيز على التأثير الثقافي والاجتماعي والاقتصادي.
٨. مساهمة في الأبحاث الأكاديمية حول علاقة العقيدة بالقيم والسلوكيات في المجتمعات المعاصرة.

المصادر والمراجع

بعد القران الكريم

١.ابن منظور، لسان العرب، مادة (عقد)، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

٢.التعريفات، الجُرجاني، ط. دار الكتب العلمية، ١٤٠٣ هـ.

٣.التسامح الديني والتفاهم بين المعتقدات، وليم سليمان قلادة ، حسين احمد امين، محمد المسماري ، ط١(١٩٨٦) .

٤.اثر العقيدة في حياة الفرد والمجتمع ، نعيم يوسف، ت: فؤاد الهجرسي، دار المنارة للنشر والتوزيع، ط١(١٤٢١هـ - ٢٠٠١م).

٥.الارشاد النفسي والتربوي، د.فاطمة عبد الرحيم النوايسه، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان_ الاردن ، ط١:(١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م).

٦.العدالة الاجتماعية والنماذج التنموية مع اهتمام خاص بحالة مصر وثروتها، ابراهيم العيسوي، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات – بيروت، ط١ (٢٠١٤م).

٧.السلوك التنظيمي بين النظرية والتطبيق، محمد اسماعيل بلال، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، ٢٠٠٥.

٨.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) ، ت: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤ (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م).

٩.القيم التربوية في القصص القرآني ،طهطاوي ، سيد أحمد . (١٩٩٦) ، دار الفكر العربي_ مصر ،ط١.

١٠. أوغسطينوس، القديس. مدينة الله. الكتاب التاسع عشر، الفصل ١٧. ترجمة ماركوس دودس. نيويورك: دار راندوم هاوس، ١٩٥٠.

١١. بناء المجتمع الاسلامي ونظمه دراسة في علم الاجتماع، الدكتور نبيل السمالوطي ، دار الشروق-جدة، ط٣ (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م).

١٢. بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ولزوم اتِّباعها، د.سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.

١٣. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١٤. رسائل في العقيدة، محمد بن إبراهيم الحمد ، جامعة القصيم- كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، ط٣(١٤٣٠هـ).

١٥. دور علم الثقافة الإسلامية في تعزيز الانتماء للإسلام والحفاظ على الهوية الدينية، عبدالله العدساني، حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، العدد ٣٤، ٢٠٢١.

١٦. عبد الكريم بكار، القيم والمنظومة القيمية، (القاهرة: دار السلام، ٢٠١٥م).

١٧. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، هِبَةُ الله بن الحَسَن بن مَنصُور اللَّالَكَائِي، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الطبعة الثامنة، دار طيبة، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

١٨. كتاب المقدس. الكتاب المقدس طبعة دار المشرق، بيروت.

١٩. مباحث في فلسفة الاخلاق، د.عبدالرحمن بدوي،الناشر مؤسسة الهنداوي،١٩٤٣م

٢٠. مجمل أصول أهل السنة والجماعة في العقيدة، د. ناصر بن عبد الكريم العقل ، دار الصفوة للنشر والتوزيع_ القاهرة، ط٢ (شعبان١٤١ هـ).

٢١. مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية ، د عثمان جمعة ضميريةعبد الله بن عبد الكريم العبادي ، مكتبة السوادي للتوزيع ، ط٢ (١٤١٧هـ-١٩٩٦م).

٢٢. مدخل مفاهيمي حول القيم الاجتماعية السائدة في المؤسسة والاستقرار الوظيفي للموظف ، ط.د سلاوي حليمة ، أ.د لعلي بوكيش، مخبر الدراسات الافريقية للعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة أدرار_ افريقيا.

المجلات والمقالات

١.الاحترام انواعه واهميته في بناء العلاقات وتعزيز التواصل الإيجابي https://elgouzitalks.com .

٢.الاديان وحرية التعبير إشكالية الحرية في مجتمعات مختلفة : د. رضوان زيادة، ت: رجب سعد طه ، سلسلة منظرة حقوق الانسان ، مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان – مصر https://www.ohchr.org.com .

٣.القيم والمبادئ الانسانية في الديانات الثلاثة من رسالة الماجستير المشتركات الانسانية في الاديان الثلاثة بين النظرية والتطبيق: عبدالله صالح كاظم، المشرف: أ.د.م حازم عدنان أحمد، جامعة بغداد- كلية العلوم الإسلامية، http://jcois.uobaghdad.edu.iq .

٤.حرية الدين أو المعتقد- دليل دراسي- مكتبة حقوق الإنسان بجامعة منيسوتا http://hrlibrary.edu.com .

٥.مفهوم السلوك الإجتماعي: د. عبد الحسين رزوقي الجبوري https://www.researchgate.net

٦.مكانة الأخلاق في الإسلام"، موقع ArabCont، تم الاطلاع عليه في ١٨ أكتوبر ٢٠٢٥، https://www.arabcont.com/magala/details-٩٣٧-١٢-٢